توزيع المناصب.. هل يسهم في انشطار العراقية أو التحالــف الوطنـــي..؟

بغداد / متابعة المدى

ما ان وضعت حمى المفاوضات لتقاسم المناصب الحكومية الجديدة اوزارها وتوزعت الحقائب الوزارية والمناصب والادوار حتى بدأت تلوح في الافق بوادر انشقاقات داخل الكتل السياسية الرئيسية لجهة رفضها آلية تقاسم المناصب من جهة وخروجها بلا مناصب من جهة ثانية. ما فتح الباب باتجاه الاعلان عن تكتلات وقوى فرعية، لها طموحات أو منطلقات جديدة في العمل السياسي.

تنفتح الكتل البرلمانية الرئيسية المشكلة في البرلمان وهي: ائتلاف دولة القانون و الائتلاف الوطني و العراقية و على احتمالات الانشطار، كنتيجة يراها بعض المراقبين واقعية بالاستناد الى معطيات حديثة وتجارب سابقة.

وبحسب العارفين فإن ما حافظ على وحدة هذه الكتل الرئيسية على الرغم من تضمنها قوى متباينة في منطلقاتها واهدافها ومصالحها هو الدخول بقوة في مرحلة مفاوضات تشكيل الحكومة للبروز بموقف المتماسك ما يعطيها زخماً على طاولة المفاوضات لتوزيع المناصب السياسية، لكن بعد حسم توزيع المناصب فإن هذه الوحدة معرضة للانشطار بعد انتفاء الحاجة اليها.

وفيما تعرضت جميع الكتل السياسية المكونة للبرلمان السابق للعديد من الانشقاقات، يكاد يعيد الامر نفسه في التكتلات الجديدة في اجواء التشنج السياسي حول قضايا الخلاف المشجعة على ولادة المزيد من تلك المكونات السياسية الجديدة.

وعلى رغم تأكيد قيادات القوى الاربع عدم وجود أي انشقاق داخلها الا ان الانباء تتسرب مبكراً عن الخلافات والتباينات في هذا الائتلاف او ذلك احتجاجا على تفرد شخص واحد او اشخاص معدودين على ادارة مفاوضات تشكيل الحكومة التي لم ترض عشرات النواب الجدد المغمورين الذين ظلوا بعيدين عن اجواء الحوارات والمفاوضات.

ويردد العشرات من النواب الجدد الفائزين في الانتخابات في احاديث لهم بعيدا عن اسماع قادة نوابهم انتقادات لاذعة الى قادة الكتل الذين غالبا ما يستأثرون بالقرار السياسي ويتجاهلون الانظمة الداخلية للكتل.

وكان لافتا ان يستأثر عدد قليل لا يتجاوز العشرين من مجموع اعضاء كتل مجلس النواب (٣٢٥ نائبا) على المشهد السياسي وهؤلاء هم الذين يخوضون السجالات ويعقدون الاتفاقات سواء بالاصالة او النيابة ويتصدون للواجهة الاعلامية، فيما يغيب دور المئات من النواب الذين لم تعرف آراؤهم ومواقفهم حتى الان، ما يعتبره المختصون في الشأن السياسي حالة غير صحية تسجل على طبيعة العمل السياسي في البلاد الذي يميل الى تكوين اجواء غير ديمقراطية في داخل الكتل والاحزاب التي تدعي ايمانها بالديمقراطية كمنهج حكم وحياة.

ويجد المتتبع للخريطة السياسية الان ان الائتلافات الاربعة الفائزة في الانتخابات طاولتها انشقاقات او محاولات انفصالية او جهود لخلق نوع من القرار الذاتي يجمع عددا من النواب داخل الائتلافات حول القضايا السياسية المطروحة.

العراقية (٩١) نائبا والتي تضم بشكل اساسي سبع قوى رئيسية اعلن نواب داخلها عن تشكيل تكتل الكتلة البيضاء بزعامة النائب طلال الزوبعي ويضم (٣٠) نائباً يبدون تحفظهم الى ما آلت اليه مفاوضات تشكيل الحكومة.

ويقول النائب عن العراقية طلال الزوبعي ان تشكيل كتل برلمانية جديدة منشقة عن الكتل الاساسية هو امر لا مفر منه، وستلعب دورا مهما في تشكيل معارضة في البرلمان تراقب اداء الحكومة والبرلمان بشكل اكثر قوة من الكتل الاساسية التي لن تستطيع القيام بدور الرقابة لكونها مشاركة في الحكومة.

ويضيف الزوبعي في حديث صحفي ان العشرات من النواب يشعرون بالغبن والظلم من الذي جرى خلال مفاوضات الكتل السياسية لتشكيل الحكومة والذي كان اشبه بتقاسم غنائم بينما غاب الاستحقاق الانتخابي في توزيع المناصب الحكومية في بعض الوجوه.

في المقابل فإن تسريبات من داخل ائتلاف دولة القانون تشير الى وجود خلاف داخلي في شأن توزيع بعض الحقائب الوزارية والمناصب الحكومية لا سيما سجالات لم يتم تاكيدها بحصول خلافات بين جناحي حزب الدعوة (المقر العام وتنظيم العراق) حول حصص الاخيرة من المناصب بالاضافة الى اعتراض كتلة المستقلين على ما حصلت عليه من مناصب، وعلى رغم ذلك يبدو ان دولة القانون اكثر تماسكا من باقي الكتل السياسية حتى الان.

ويراهن كل ائتلاف سياسي على حصول انشقاقات داخل الائتلافات الاخرى وانقسامها ما يضعف هذه القوى داخل البرلمان لجهة ما، ان الانشقاقات ستؤدي الى تقليص عدد مقاعد كل كتلة وهو ما سيضعف موقفها من قبول او رفض مشاريع القوانين التي تعرض على البرلمان.

والاسابيع الاولى من عمل البرلمان الجديد كشفت عن تباين المواقف داخل الكتلة الواحدة حول العديد من القضايا التي يمكن اعتبارها لا تمس المواقف السياسية كمشاريع القوانين الخاصة بعمل البرلمان وتوزيع اللجان والموازنة الاتحادية وعمل الوزارات، فيما ما زالت هذه الكتل تحتفظ بوحدتها عند مناقشة مشاريع القوانين الاساسية ذات الطابع السياسي.

ويرجح النائب السابق وائل عبد اللطيف خضوع الائتلافات السياسية الحالية الى انشقاقات في المستقبل، مضيفا في ان الائتلافات السياسية الفائزة في الانتخابات تضم مكوناتها العديد من القوى والاحزاب السياسية التي تتعارض مواقفها مع بعضها البعض.

ويضيف ان طبيعة النظام الانتخابي الذي يجعل من القوى الكبيرة المؤتلفة في ائتلاف واحد هي الاقرب للحصول على اكبر عدد من اصوات الناخبين هو الذي جعل العديد من القوى السياسية المتباينة من حيث الاهداف والمنطلقات تتحالف في الانتخابات.

وواجه الائتلاف الوطني الذي يضم العديد من القوى والاحزاب السياسية الفاعلة اول بوادر انشقاق له لجهة مصاعب التوافق على تأييد ترشيح زعيم دولة القانون نوري المالكي لولاية ثانية بعد اعلان التحالف الوطني اذ تحفظ المجلس الاعلى الاسلامي على الترشيح وطرح مرشحه عادل عبد المهدي منافسا بالاضافة الى حزب الفضيلة.

ويضم الائتلاف الوطني بشكل رئيسي كلا من المجلس الأعلى الاسلامي، التيار الصدري، تيار الاصلاح الوطني، حزب الفضيلة، المؤتمر الوطني، منظمة بدر، حزب تركمان ايلي، مجلس انقاذ الانبار، وحزب الدولة، فضلا عن العديد من القوى والاحزاب والشخصيات الاخرى.

ويعتبر التباين في وجهات النظر بين طرفي تيار شهيد المحراب وهما كل من المجلس الاعلى الاسلامي و منظمة بدر ازاء عملية تشكيل الحكومة مثالاً على ان احتمالات تشظي الكتل السياسية وصل الى الاحزاب السياسية نفسها.

من جهة ثانية اعلن اخيرا عن تشكيل حركة سياسية جديدة تتكون من ثلاثة كيانات سياسية وهي (حزب الله في العراق، وسيد الشهداء، وحزب نهضة العراق الاسلامية) تحت اسم (حركة الجهاد والبناء) وعلى الرغم من تأكيدها بانها ستبقى جزءا من مؤسسة شهيد المحارب الا ان تشكيل تنظيم جانبي عنه يعكس تباينا في وجهات النظر حول بعض القضايا.

ويشير النائب في البرلمان جابر حبيب جابر الى ان ظاهرة الانشطارات ليست جديدة على الثقافة السياسية العراقية، إذا إنها ظاهرة امتدت طيلة عمر الأحزاب العراقية، بل أيضا امتدت لقوى المعارضة التي عاشت أزمة انشقاقات دائمة ليس بين القوى المتباينة فكريا ومنهجيا فحسب بل ايضا الى تلك ذات التوجه الفكري والمرجعية الواحدة والممثلة لمكون واحد والساعية لهدف واحد.

ويضيف جابر في تصريح صحفي ان السبب الرئيسي لهذه الظاهرة هو الشخصنة المفرطة للعمل السياسي وعدم بلورة أطر مؤسساتية فاعلة وقادرة على استيعاب التباينات في المواقف والاتجاهات ضمن سقف أيديولوجي وسياسي معقول، ومجرد الاختلاف الشخصي هو سبب كاف للانشطار.

وطبقا لما سبق فإن القوى والتحالفات السياسية العراقية كما تبين خلال السنوات الماضية متمحورة حول شخصية زعمائها تستمد نفوذها من الكاريزما الشخصية أو علاقات خارجية تدر ربحا ونفوذا، وعندما يحصل خلاف ما بين مراكز القوى تلك يغدو الانشطار أبسط الخيارات.

ويتوقع مراقبون امكان ولادة معارضة حقيقية داخل البرلمان من خلال ولادة تكتلات سياسية سياسية تضم نوابا منسلخين من كتل سياسية متباينة فكريا وعقائديا تجمعهم جملة اهداف محددة في ما يخص ما يواجه العملية السياسية من تحديات.

لافتة باسم الحسين بمليوني توقيع تسعى للدخول بموسوعة غينيس

السومرية نيوز / النجف

"ساهموا بإدخال الحسين في موسوعة غينيس للأرقام القياسية"، عنوان لافتة بيضاء كتبت عليها هذه الدعوة باللغتين العربية والإنكليزية، والمناسبة، محاولة تشكيل أطول لافتة من القماش باسم الإمام الحسين تجمع أكبر عدد من تواقيع زوار الأربعينية المتجهين إلى كربلاء عند بداية مسيرتهم من النجف، تمهيداً لإدخالها موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

ويرى صاحب الفكرة أننا "يجب أن نعمل على إدخال اسم الإمام الحسين في موسوعة غينيس بأسلوب حضاري، سيسهم في إطلاع الشعوب الأخرى على دعوته وسيرته"، فيما يؤكد أحد أعضاء لجنة المشروع أن "مجموع التواقيع ناهز حتى الآن المليوني توقيع لزوار من جنسيات عراقية وعربية وأجنبية، وفاق طول اللافتة الألفي متر. ويهدف صاحب الفكرة صاحب الحكيم، وهو داعية لحقوق الإنسان عينته الأمم المتحدة سفيرا للسلام، إلى "إدخال اللافتة التي بدأ العمل عليها منذ سبع سنوات، في موسوعة غينيس للأرقام القياسية"، ويؤكد لـ"السومرية نيوز"، ان "دعوة الإمام الحسين مطابقة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨".

خروج الحسين كان من أجل الحياة لا طلبا للموت

ويعتبر الحكيم، ان "الحسين خرج ليحيا، وليس ليموت، لان من يخرج للموت لا يحمل معه جمالاً محملة بالطيب والعطور، وهذا ما يجهله الكثير من الناس"، مؤكدا أن "إدخال اسم الإمام الحسين في موسوعة غينيس بأسلوب حضاري، سيسهم في إطلاع الشعوب الأخرى على دعوته وسيرته". ويضيف الحكيم أن "اللافتات التي يبلغ طول الواحدة منها ستة أمتار، ستجمع مع بعضها البعض لتكوّن لافتة واحدة ستكون الأطول من نوعها في العالم باسم الإمام الحسين".

من كربلاء إلى لندن

وسيحمل الحكيم اللافتة بعد انتهاء الزيارة الأربعينية إلى لندن لعرضها أمام اللجنة الخاصة بموسوعة غينيس، ليتم فحصها واحتساب طولها وعدد الموقعين عليها"، مبينا أن المشروع "قد استوفى شروط الموسوعة".

وبهدف جمع التواقيع، عرض الحكيم اللافتة حتى الآن في كربلاء والكاظمية والنجف ولندن، وسيقوم لاحقاً بزيارة إلى بيروت وفرنسا وبريطانيا وايرلندة والدول الاسكندنافية والعديد من دول العالم لجمع اكبر عدد من التواقيع".

ويبدي الحكيم إصراره على "التمسك بالمشروع حتى تنفذ أمواله"، مبينا انه "لا يتلقى دعما ماديا من أي جهة كانت حكومية أو غير حكومية".

كيلومتران من التواقيع

ومن جانبها تكشف عضو في اللجنة المشرفة على المشروع أن "طول اللافتة وصل حتى الآن إلى ٢ كم، فيما ناهز مجموع التواقيع المليونين".

وتعزو منى قاسم في حديث لـ"السومرية نيوز"، عدم اعتماد قطعة واحدة من القماش كلافتة بالقول إن "استعمال عدد من اللافتات طول كل منها ٦ أمتار، تم بسبب تعذر فرش قطعة واحدة على الأرض وسط الحشود المليونية، فضلا عن الخوف من أن يستهدف الإرهاب التجمعات البشرية الكبيرة".

وكانت حكومة كربلاء المحلية، أكدت اليوم، الاثنين، سقوط ١٦٢ زائراً بين قتيل وجريح جراء تفجيرات بواسطة عجلات مفخخة اخترقت المدينة من أطواقها الخارجية، فيما شهدت المدينة الخميس الماضي، خمسة انفجارات استهدفت حشود الزوار على مشارفها وخلفت نحو ٢٠٠ شخص بين قتيل وجريح.

مشاركة فاقت التوقعات والعشرات تطوعوا للمساعدة

في الأثناء، يوضح العضو في اللجنة المشرفة على المشروع علي الصافي لـ"السومرية نيوز"، أن "اللجنة المشرفة قامت بوضع ست مناضد على الطريق ثلاث للرجال ومثلها للنساء لكنها خفضتها إلى منضدة واحدة لأسباب أمنية، وهي تقوم بشرح أبعاد المشروع ومعانيه لمن يرغب في المشاركة"، لافتاً إلى "مشاركة المئات من الزوار العرب والأجانب في التوقيع على اللافتة".

ويبين الصافي أن "التواقيع تتم بلغات متعددة بحسب جنسيات اصحابها، فضلا عن تنوع أشكالها، فمنهم من يكتب اسمه، ومنهم من يوقع، ومنهم من يكتب أبياتاً من الشعر، أو يرسم صورة رمزية، ومنهم من يكتب الدعاء للعراق بالأمن والسلام"، مشيرا إلى أن "العشرات من المواطنين تطوعوا للمساعدة في تنفيذ المشروع والعمل بشكل يومي منذ الصباح حتى الخامسة مساء"، واصفا المشاركة بأنها "كبيرة جدا وتفوق كل التوقعات".

الإسلام دين سلام وحقوق إنسان

ويشيد الطالب الجامعي عبد الله كاظم، الذي وقع على اللافتة، بالمشروع، ويقول في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "المشروع جديد وفريد من نوعه".

بدوره، يرى المواطن علي عبد الجبار، أن "المراسم التي تؤدى في إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين لا تعتبر كافية لتوضيح أهداف الإمام الحسين، وشخصيته"، داعيا إلى "إقامة مراسم تبين لشعوب العالم أن الإسلام دين سلام، ويدافع عن حقوق الإنسان".

وكان مسؤولون محليون ذكروا، الأيام الماضية، ان عدد زوار أربعينية الإمام الحسين المتجهين نحو كربلاء يقدرون بنحو ١٠ ملايين زائر، بينهم أكثر من ٣٠٠ ألف من غير العراقيين.

يذكر ان المسلمين الشيعة في العراق جددوا بعد العام ٢٠٠٣، إحياء ذكرى عاشوراء في العاشر من شهر محرم من كل عام، وكذلك ذكرى الأربعينية التي تعد من أهم المناسبات الدينية لديهم، إذ يحيون فيها ذكرى مرور أربعين يوماً على مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في كربلاء، في أجواء يخيم عليها الحزن، وترفع فيها الرايات السود، وسط المجالس التي تروي السيرة التراجيدية للحدث، ويقصد ملايين الزوار في هذه المناسبة كربلاء سيرا على الأقدام من مناطق العراق كافة في جماعات، ويستغرق سيرهم أياماً عدة قبل الوصول إلى المدينة، لاعتقادهم بأن المشقة في الزيارة تحتسب لهم أجراً عند الله.

صيادو السمك يقعون في شِباك خفر السواحل الإيرانية والكويتية

البصرة / إذاعة العراق الحر

كرر صيادو سمك بصريون امتعاضهم من استمرار المضايقات التي يتعرضون لها أثناء قيامهم بالصيد في مياه الخليج من قبل دوريات خفر السواحل الكويتية والإيرانية والتي أدت الى مقتل وإصابة واعتقال العديد منهم خلال السنوات الماضية.

الى ذلك حذر رئيس اتحاد جمعيات صيد الأسماك في البصرة عبد الحسن العبادي من أن مهنة الصيد التي يمتهنها العديد من ابناء مدينة الفاو تواجه الاندثار مع تفاقم التحديات والمصاعب التي تواجه الصيادين".

وقال مدير جمعية السندباد لصيد الأسماك بدران عيسى إن الصيادين لا يتعمدون التجاوز على المياه الكويتية أو الإيرانية وانما تندفع سفنهم أحياناً باتجاهها بفعل تأثير الرياح والتيارات المائية وأكد في حديث لـ"إذاعة العراق الحر" ان غالبية الصيادين لا يعرفون بشكل دقيق حدود المياه الإقليمية العراقية لقلة مساحتها وتداخلها مع المياه الإقليمية الكويتية والإيرانية.

من جانبه توعد قائد عمليات البصرة الفريق الركن محمد جواد هويدي بمعاقبة الصيادين الذين يمارسون الصيد خارج نطاق المياه الداخلية أو الإقليمية العراقية وأشار الى وجود عمليات تهريب لمخدرات وأسلحة وعبوات ناسفة باستخدام سفن وزوارق الصيد كما دعا الصيادين الى الإبلاغ عن المضايقات التي يتعرضون لها من قبل الدوريات الكويتية والإيرانية.

أما القنصل الإيراني في البصرة محمد رضا نصير باغبان فانه شدد على عدم وجود توجه لدى القوات الإيرانية لإيذاء الصيادين العراقيين ودعا القوات العراقية الى فرض حظر على صيد الأسماك في المناطق الحدودية خلال الليل لتمكين القوات الإيرانية من التمييز بين الصيادين والمهربين وأعرب عن اعتقاده بان هذه المشكلة يتطلب حلها تفعيل دور ضباط الارتباط.

يذكر أن قضاء الفاو الذي يقع أقصى جنوب البصرة يمتهن المئات من سكانه الصيد البحري ويحتوي القضاء على مرفأ مخصص لرسو وإقلاع سفن الصيد والتي يبلغ عددها حالياً ٤٢٠ سفينة جميعها صغيرة الحجم بعد أن كان عددها أكثر من ٢٠٠٠ أواخر العقد السابع من القرن الماضي.

وكانت الحكومة المحلية في البصرة ونواب عن المحافظة طالبوا وزارة الخارجية عقد اتفاقيات مشتركة مع الكويت وايران لحماية صيادي السمك المحليين وتسهيل عملهم. عضو مجلس النواب عن البصرة سوزان السعد اكدت في حديث لاذاعة العراق الحر أن ترسيم الحدود البحرية مع إيران والكويت، هو الحل الأوحد للمشكلة، لافتاً الى جهل العديد من الصيادين بالعلامات الحدودية فضلا عن ان اكثر الاشارات الحدودية بين العراق وايران والكويت، سبق وإزالتها الظروف العسكرية التي سادتها خلال العقود الأخيرة.